فان قلت ما هذه الاضافة قلت هي
اضافة اسم الفاعل الى الظرف على طريقة الاتساع
مجرا مجرا المفعول به كقولهم يا سارق الليلة اهل
اهل الدار والمعنى على الظرفية ومعناه مالك
الامر كله في يوم الدين كقوله لمن الملك اليوم
فان قلت فاضافة اسم الفاعل اضافة
غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف
فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما
تكون غير حقيقية اذا اريد باسم الفاعل
الحال او الاستقبال فكان في تقدير الانفصال
كقولك مالك الساعة او غدا فاما اذا قصد
معنى الماضي كقوله هو مالك عبده امس
او زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد وهذا
هو المعنى في مالك يوم الدين ويجوز
ان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين
كقوله ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف
والدليل عليه قراءة ابو حنيفة ملك يوم الدين

وهذه الاوصاف التي اجريت على الله سبحانه
من كونه ربا مالكا للعالمين لا يخرج منهم
شيء عن ملكوته وربوبيته ومن كونه
منعما بالنعم كلها الظاهرة والباطنة والجلائل
والدقائق ومن كونه مالكا للامر كله
في العاقبة يوم الثواب والعقاب بعد
الدلالة على اختصاص الحمد به وانه
به حقيق في قوله الحمد لله دليل على ان
من كانت هذه صفاته لم يكن احد احق
منه بالحمد والثنا عليه بما هو اهله
ايا ضمير منفصل للمنصوب واللواحق
التي تلحقه من الكاف واليا والها في قولك
اياك واياه واياي لبيان الخطاب والغيبة
والتكلم ولا محل لها من الاعراب كما لا
محل للكاف في ارايتك وليست باسما

Copyright © King Saud University